

^١ وَسَمِعَ شَقَطِيَا بْنُ مَتَّاَنَ وَجَدَلِيَا بْنُ فَسْخُورَ وَبُو حَلْ بْنُ شَلْمِيَا وَفَسْخُورُ بْنُ مَلْكِيَا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ السَّعْبِ قَائِلًا^٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِي يُقْيِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوَعِ وَالْوَيَا. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلَدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسَهُ عَيْنِمَةً قَيْحَيَا.^٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَنُدْقَعُ دُفْعًا لِيَدِ حَيْشِ مَلِكِ بَايِلَ فَيَأْخُذُهَا.^٤ فَقَالَ الرُّؤْسَاءُ لِلْمَلِكِ، لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لَأَنَّهُ يَذْلِكُ يُصْعِفُ أَيَادِي رِحَالِ الْحَرْبِ الْأَيَاقِينِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَيَادِي كُلِّ السَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ يُمِيلُ هَذَا الْكَلَامَ. لَأَنَّ هَذَا الرَّجُلُ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا السَّعْبَ بَلِ الشَّرِّ.^٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا، هَا هُوَ يَبْدُكُمْ، لَأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ.^٦ فَأَخَدُوا إِرْمِيَا الْأَلْقَوْهُ فِي جُبَّ مَلْكِيَا بْنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلَوْا إِرْمِيَا بِحَيَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبَّ مَاءً بَلْ وَحْلٌ، قَعَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.^٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدَ مَلِكَ الْكُوشِيُّ، رَجُلٌ حَصِيُّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبَّ، وَالْمَلِكُ حَالِسُ فِي تَابِ يَنْتَامِينَ،^٨ خَرَجَ عَبْدَ مَلِكَ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، قَدْ أَسَاءَ هُولَاءِ الرِّجَالِ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا التَّبِيِّيِّ الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبَّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ يَسْبِبُ الْجُوَعَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ حُبْرٌ فِي الْمَدِينَةِ.^٩ قَامَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكَ الْكُوشِيُّ، حُدْ مَعَكَ مِنْ هُنَّا تَلَاثِينَ رَجُلًا وَأَطْلَعَ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبَّ قَبْلَمَا يَمُوتُ.^{١٠} فَأَخَدَ عَبْدَ مَلِكَ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَمَلَائِسَ بَالِيَّةَ وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبَّ بِحَيَالٍ.^{١١} وَقَالَ عَبْدَ مَلِكَ الْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا، صَعِ الْتَّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْمَلَائِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِنْسَيَكَ تَحْتَ الْجَبَالِ. فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ.^{١٢} فَجَدَبُوا إِرْمِيَا بِالْجَبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبَّ. فَأَقامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَدَ إِرْمِيَا التَّبِيِّيَّ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدْخَلِ التَّالِثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا، أَنَا أَسَالُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تُخْفِي عَنِّي شَيْئًا.^{١٣} فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا، إِذَا أَحْبَرْتُكَ أَقْمَا تَقْلِبِي قَدْلًا. وَإِذَا أَسْرَتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعُ لِي.^{١٤} فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا سِرًّا، حَتَّى هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ إِنَّى لَا أَقْتُلُكَ، وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هُولَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ تَفْسِكَ.^{١٥} فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا، إِذَا أَحْبَرْتُكَ أَقْمَا تَقْلِبِي قَدْلًا. وَإِذَا أَسْرَتُكَ فَلَا تَسْمَعُ لِي.^{١٦} فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا سِرًّا، حَتَّى هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ إِنَّى لَا أَقْتُلُكَ، وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هُولَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ تَفْسِكَ.^{١٧} فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كُنْتَ تَخْرُجُ حُزُونًا إِلَى رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَايِلَ تَحْيَا تَفْسِكَ وَلَا تُحْرِقْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ

بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْنَكُمْ¹⁸. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُوَسَاءِ مَلِكِ بَابِلِ نُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِيَدِ الْكَلَدَانِيَّينَ فَيُفْرُغُوهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُقْلَبُ مِنْ يَدِهِمْ¹⁹ قَالَ صَدِيقَيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا، إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلَدَانِيَّينَ لِنَلَا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَرْدُرُوا بِي²⁰. قَالَ إِرْمِيَا، لَا يَدْفَعُونِكَ، اسْمَعْ لِصَوْبِ الرَّبِّ فِي مَا أَكْلَمُكَ أَنَا بِهِ فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا تَفْسُكَ²¹. وَإِنْ كُنْتَ تَائِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِلَيْهَا²². هَا كُلُّ النِّسَاءِ الْلَّوَاتِي تَقِينُ فِي بَيْتِ مَلِكٍ يَهُودًا يُخْرِجُنَ إِلَى رُوَسَاءِ مَلِكِ بَابِلِ وَهُنَّ يَقْلُنَ قَدْ خَدَعَكَ وَقَدِيرٌ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ، غَاصِثٌ فِي الْحَمَّاءِ رِجْلَكَ وَأَرْتَدَتَا إِلَى الْوَرَاءِ²³. وَيُخْرِجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَيْنَكَ إِلَى الْكَلَدَانِيَّينَ وَأَنْتَ لَا تُقْلَبُ مِنْ يَدِهِمْ، لَأَنَّكَ أَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُخْرُقُ بِالنَّارِ²⁴. قَالَ صَدِيقَيَا لِإِرْمِيَا، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهِذَا الْكَلَامِ قَلَّا تَمُوتَ²⁵. إِنَّا سَمِعَ الرُّوَسَاءُ أَنِّي كَلَمْتُكَ وَأَنَّوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ، أَخْبِرْنَا يَمَادَا كَلَمَتَ الْمَلِكَ، لَا تُخْفِي عَنَّا قَلَّا تَقْتَلَكَ، وَمَادَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ²⁶. قَقْلُ لَهُمْ، إِنِّي أَقْيَثُ تَصْرُعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرْدِدَنِي إِلَى بَيْتِ يُوَيَّاتَانَ لَأَمُوتُ هُنَاكَ²⁷. فَأَتَى كُلُّ الرُّوَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَالَوْهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَسَكَّنُوا عَنْهُ لَأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يُسْمَعْ. قَأَقَمْ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَخِذْتُ فِيهِ أُورْشَلِيمَ.

بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْنَكُمْ¹⁸. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُوَسَاءِ مَلِكِ بَابِلِ نُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِيَدِ الْكَلَدَانِيَّينَ فَيُفْرُغُوهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُقْلَبُ مِنْ يَدِهِمْ¹⁹ قَالَ صَدِيقَيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا، إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلَدَانِيَّينَ لِنَلَا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَرْدُرُوا بِي²⁰. قَالَ إِرْمِيَا، لَا يَدْفَعُونِكَ، اسْمَعْ لِصَوْبِ الرَّبِّ فِي مَا أَكْلَمُكَ أَنَا بِهِ فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا تَفْسُكَ²¹. وَإِنْ كُنْتَ تَائِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِلَيْهَا²². هَا كُلُّ النِّسَاءِ الْلَّوَاتِي تَقِينُ فِي بَيْتِ مَلِكٍ يَهُودًا يُخْرِجُنَ إِلَى رُوَسَاءِ مَلِكِ بَابِلِ وَهُنَّ يَقْلُنَ قَدْ خَدَعَكَ وَقَدِيرٌ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ، غَاصِثٌ فِي الْحَمَّاءِ رِجْلَكَ وَأَرْتَدَتَا إِلَى الْوَرَاءِ²³. وَيُخْرِجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَيْنَكَ إِلَى الْكَلَدَانِيَّينَ وَأَنْتَ لَا تُقْلَبُ مِنْ يَدِهِمْ، لَأَنَّكَ أَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُخْرُقُ بِالنَّارِ²⁴. قَالَ صَدِيقَيَا لِإِرْمِيَا، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهِذَا الْكَلَامِ قَلَّا تَمُوتَ²⁵. إِنَّا سَمِعَ الرُّوَسَاءُ أَنِّي كَلَمْتُكَ وَأَنَّوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ، أَخْبِرْنَا يَمَادَا كَلَمَتَ الْمَلِكَ، لَا تُخْفِي عَنَّا قَلَّا تَقْتَلَكَ، وَمَادَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ²⁶. قَقْلُ لَهُمْ، إِنِّي أَقْيَثُ تَصْرُعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرْدِدَنِي إِلَى بَيْتِ يُوَيَّاتَانَ لَأَمُوتُ هُنَاكَ²⁷. فَأَتَى كُلُّ الرُّوَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَالَوْهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَسَكَّنُوا عَنْهُ لَأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يُسْمَعْ. قَأَقَمْ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَخِذْتُ فِيهِ أُورْشَلِيمَ.